(أركان الحوافي) مدارس ومتارس

أحمد الربيزي

أركان الحوافي (الحارات) عاد إليها الانتعاش هذه الأيام باستقبالها مزيدا من أولاد الحوافي الذين غادروها مع انتهاء الحرب العدوانية القذرة التي شنتها مليشيات الغزو (الحوفاشي) نهاية مارس من العام الماضي 2015م . نعم ، اليوم عاد وهج الحياة إليها مع كل فترة انطفاء للكهرباء ، وتذكرنا عودة أولاد الحافة الشباب والصغار والكبار أيضا إلى الأركان العظيمة بأيام الحرب ، تلك الأيام التي كانت سماء حوافينا وبيوتها وشوارعها تتلقى قذائف العدوان وكانت هذه الأركان متارس مليئة بالكثير من الشباب الذين يدافعون عن حوافينا وأحيائنا وعن مدينتنا وعاصمتنا الباسلة عدن.

أركان حوافينا كم هي عظيمة ؟! بعظمة أولاد الحافة الرجال الشجعان فحينما كانوا في العام الماضي بصدورهم العارية يصدون حمم نيران العدوان من متارس أركان الحوافي فهاهم اليوم بصدور عارية يبحثون عن نسمة هواء عليلة فيها بعد أن حُرموها تحت سقوف منازلهم المظلمة ، وحين كانت تنبعث من أركان حوافينا قذائف وحمم في وجوه المعتدين الغزاة فهاهي اليوم تقذف آلاف اللعنات على إدارات الكهربا والمصافي والموانئ و(الشرعية) والفاسدين وقصر معاشيق والتحالف والحزام الأمني وتحملهم جميعا مسؤولية ما وصل إليه حال البلد.

والأجمل أن (أركان الحافة) صارت اليوم رمزا للديمقراطية ومنبرا للرأي والرأي الآخر ، وكأنها قبة برلمان تجري تحتها مناقشات ومجادلات لا تنتهي... ،فهناك فيها المنظر وفيها المشارع وفيها شباب مع (الحكومة) وفيها غالبية ضد الحكومة ، وحافتنا يسكنها شباب من كل المشارب لهذا تجدها غنية بالمناقشات الجادة والحادة في آن معاً ، وقد تنتهي أحيانا بعراك صغير بالأيدي ، سرعان ما تتوقف مع عودة التيار الكهربائي وعودة النور إلى شوارع وبيوت حافتنا وكل يذهب إلى منزله ليلحق دقائق من حصتنا الكهربائية ليبرّد جسده المعروق .

أولاد الحارة (الحافة) الطيبين يناقشون بجدية نفس المواضيع عند كل فترة انطفاء للكهربا ويتبادلون آخر أخبار الكهربا ومؤتمراتها الصحفية بدأ من مؤتمر المحافظ وانتهاءً بمؤتمر (العائد) بن دغر رئيس حكومة الشرعية المغلوبة على أمرها ، كل هذا الاهتمام قد نسّاهم أنفسهم وأوضاعهم وأنساهم أحلامهم الوطنية والشخصية المراد لها أن تتبخر والتي كانوا قد رسموها من داخل متارس الدفاع عن مدينتهم فلا صاروا عسكر أو موظفين رسمياً ولم يُعدّوا (مقاومة) كما كانوا !! وكما أنسوهم حال أسر زملائهم الذين استشهدوا وهم يصدون الأعداء الغزاة ، وكأن هناك من يتعمد أن يوجه اهتماماتهم إلى جهات فرعية أخرى ، لكن يبقى شيء... ، أن أركان حوافينا التي علمت صغارنا (فن الدفاع عن مدينتهم) لا شك أنها قد غرست في نفوسهم بوعي رفض الظلم بكل أشكاله وألوانه .

ستبقى أركان حوافينا (حاراتنا) مدارس واعية ، ومتارس يقظة ، فكما أذهلت العالم بأنها صنعت رجال يجيدون الدفاع عن مدينتهم في 2015م، ستذهل العالم بأنها علمت رجالاً القدرة على محاربة الفساد والمفسدين، وعلمتهم القدرة على بناء الوطن المتحرر والمستقل.

عن عيدروس وشلال

فهد البرشاء

حينما ينبثق الثائرون من جلباب الشعب الكادح, وينبتون من بذرة الألم والقهر والانسحاق , وحينما يولدون من (رحم) المعاناة, ويخرجون من بين تلك الوجوه (السُمر) المنهكة التي رسم الزمان وقسوته والسياسة وخِساستها علامات الإقامة الجبرية عليها, فأولئك هم الأبطال حقا..

فهم سمعوا (نبض) القلوب الخائفة الوجلة, وعاشوا أحلام الطفولة الغضة البريئة , بل وتجرعوا من صنوف عذاب وآهات وأنّات هذا الشعب الذي توالت عليه الأزمات والنكبات والمصائب والمدلهمات , وعاقروا وحشة تلك الليالي الحالكة السواد, وأدركوا معنى أن تشعر بالألم والقهر والوجع..

وهم حقا (وقود) الثورة ومشاعلها, وهم نبراس الدياجير ومبدد ظلماتها وهم (رصاصات) الحق في وجه الطغاة والأعداء والغاصبون, وهم (صوت) المسحوقين تحت أقدام الديكتاتوريين والنافذون والعملاء والمرتزقة والفاسدون , بل هم أملاً يلوح في الأفق ليجلد الألم ويطرده ويبدد الأحزان ويزرع الابتسامة ..

واليوم سأخالف (جيفارا) وأقول له أن (عيدروس) و (شلال) حلاً مشعل الثورة (الجنوبية) وأوقدوا نار الحرية ووقفا في وجه الجيوش الغازية البربرية, وحُق لهما أن يدخلا التاريخ من أوسع أبوابه, ويسكنا القلوب التواقة للحرية والانعتاق وهواء السكينة والأمن والأمان والطمأنينة..

ولا غرابة في أن يُحاربا من (عبيد) الريال وأتباع المخلوق وأذنابه, ولا غرابة من أن تسعى تلك (الكروش) المتدلية من الحرام والكبسات لأن تكبح جماحهما وتقف حائلا في طريقهما ويفتعلون المشاكل والأزمات لإثباطهم , أتدرون لماذا ؟ .. لأنهما يحملان في (جوفهم) أحلام البسطاء وأمنيات الثكلى ، وتطلعات الأطفال , وغايات وأهداف الشهداء النبلاء..

لا غرابة في أن نسمع أبواق المرتزقة تملئ الدنيا (ضجيجا) كاذبا وخوفا زائفا وتسعى لأن تنال من هاتين الهامتين بشتى الوسائل والطرق حسدا من عند أنفسهم الأمّارة بالسوء التي سوّلت لهم سفك دمائنا وتدمير وطنينا..

هاتين الهامتين لو أعطيتا صلاحية كاملة دون قيود أو حدود أو حواجز داخلية كانت أو خارجية , أجزم أنهما سيجعلان من (عدن) خاصة والجنوب عامة (جنة) في الأرض نمشي عليها وننعم بظلها وقطوفها وأكلها,, ولكن !! وآه .. ثم .. آه من لكن... يحاول النافذون والفاسدون والمخربون أن يكبلهما ويقيدون حريتهما (ويقصون) أجنحتهما , ولهذا فهم أحوج لنا اليوم من أي وقت مضى, فالكل يتحين الفرص وينتظر أن تكبوا جيادهم لينقضوا عليهم وينهشوا لحمهم..

الإعلام الجنوبي الحلقه المفقودة..

الشيخ / عبدالله الحضرمي

إعلامنا الجنوبي لازال الغائب أو العاجز أو المغيّب عن المشهد وعن آمال وعيون وتطلعات المواطن الجنوبي ،

لازلنا نخطو خطىً ركيكة لا نستطيع حتى الحفاظ عليها ، أين موقع إعلامنا الجنوبي ؟ في ظل المؤامرات والمتغيرات التي تحدق بقضيتنا الجنوبية ، نحن بحاجه إلى قناة تلفزيونية ثابتة ويكون لها برامج ونشرات أخبار تطلعنا عن كل المستجدات على الساحة الجنوبية ويكون لها لقاءات مع رواد الثوره الجنوبية وقيادته مثل الزبيدي وشلال والكثير من القيادات الجنوبية والنشطاء الجنوبيين، يجب أن يكون لنا متنفس حر ، ومنبر نطرح فيه الكثير ونرسل من خلاله رسائلنا إلى العالم كي يسمع صوتنا ، وننقل من خلاله مدى القهر والظلم وما تعرضت له الجنوب من مآسي وكوارث أثناء وجود الاحتلال اليمني.. يجب أن يكون لنا قناة إخباريه أو قنوات نتكئ عليها ، تطلعنا بأخبار الجنوب ، أخبار المقاومة وجيش النخبة الحضرمية ، وتطلعنا عن كل ما يجري بالساحة الجنوبية داخلياً وخارجيا .

ومن وجهة نظري إننا بحاجة للكثير للتكاتف والتلاحم ، مقاومة وحراك وجيش جنوبي وكل مكونات الثورة الجنوبية ، وأن نعمل تحت مظلة واحدة نستظل بها ، وفيها نرفع مصلحه الوطن ،عندها سنعمل في وسط خندق واحد وبها يتحقق حلمنا وهدفنا المنشود.

المشكله أن بعضاً من أبناء الجنوب مازال مغرداً خارج السرب ، والبعض منهم لديه ميوله وموقعه السياسي وينتظر ما يراه في الأفق السياسي وما يتمخض عنه من نتائج ، والبعض الآخر لازال مهووس بالأقلمة.

ومن هذا المنطلق إننا بحاجة لعمل جماعي وإعلام ، موحد وقنوات جنوبية تدير وتترأس الأحداث والمشهد الجنوبي ، وبالإعلام نستطيع أن نجمع الكلمه السياسية ونوحد الأفكار والرؤى التي تصب في مصلحة جنوبنا الحبيب .

فهناك الكثير من القنوات والمنابر الإعلاميه تسبح عكس التيار الجنوبي وتعمل على أن لا يبقى الجنوب موحداً! ، ولا ندري ما هو هدفها وإلى أين اتجاهها- الكثير من القنوات - فمثلا هناك قناة الغد المشرق بالوسط وتلف يمينا ويساراً ، وقنوات أخرى لا نعرف هدفها..

كانت لنا قنوات مثل قناة المصير تأرجحت بين تحقيق المصير والفيدرالية وانتهت ..

قناة صوت الجنوب ضعيفة ما استطاعت حتى أن تبثّ نشرة أخبار تطلعنا حول ما يدور بالساحة الجنوبية ، ولم تستطع أن تعمل لقاءات وبرامج مع الشعب الجنوبي ومع قيادته.

قناة عدن لايف التي كانت تصارع الاحتلال وتقاومه انقطعت ولم نقف معها ، كأننا نعمل مواسم ومناخ فقط !! ، أو أننا لا نستطيع أن نقف مع ما يخدمنا ويخدم الوطن ، يا ترى متى نفيق ونصحى ويصحو إعلامنا الجنوبي ويكون مواكبا للأحداث والمتغيرات السياسية ويكون بحجم الوطن وثورته الجنوبية؟!!! ، ومتى يصحو بعض من نعدهم من رجال الجنوب الأشاوس؟!!

يا ترى إلى متى سنظل على هذه الحالة ؟ جنوبي الشرعية يضرب المقاومة الجنوبية والخائن من أبناء الجنوب ، والعميل والمندس يضرب الشرعية ويضرب المقاومة الجنوبية بنفس الوقت والمستفيد الأول والأخير القوى العفاشية والحوثية والإصلاحية؟!!

يا ترى متى سنقف وقفة رجل واحد ونأخذ بثأرنا وثأر شهدائنا؟!!

يا ترى متى سنعرف أن لدينا وطنا مسلوباً وخيراته منهوبة وشبابنا تُقتل وأطفالنا تُيتم وأعراضنا تغتصب؟!!

متى سيعرف هؤلاء أننا محتاجون لجهود كل واحدا منا؟!!

يا ترى متى سنعمل بنظام الشريحة الواحدة ويكون هدفنا واحدا ؟!!

يا ترى إلى متى سنظل نتخبط يميناً وشمالا..؟!!

كل هذه التساؤلات لم أجد لها جواباً ، ولم أفهم إلى أين بعض من شباب وقيادات الجنوب يتجه ويسير!!

أنا أوجه دعوتي هذه لكل عقل وطني سليم نظيف وضمير حي...

يا حكومة... أنقذوا عدن خدماتياً وإلا فارحلوا

د. عبدالله محمد الجعري

نريد حكومةً تبحث عن الحلول ، لا حكومة تبحث عن الأموال والمتاجرة بملف الإعمار !، حكومة عقول وحلول تنتج حلولاً للأزمات لا حكومة تتباهى بالمظهر ولبس الجاكيت ورباط العنق وتلميع الجزمات !.

نريد حكومة تدعم وتشجع وتؤازر المقاومة الجنوبية وتحل مشاكلها العالقة كمعالجة قضايا الشهداء والجرحى وترتيب وضع المقاومة الجنوبية ودمجها في جهازي الجيش والأمن وبقية الأجهزة الأخرى وبأسرع ما يكون ، ولا نريد حكومة خذلان لتطلعات شعب الجنوب وتحطيم همم الأبطال وكل الشجعان ، فلا ولن يرضى شعبنا الجنوبي بحكومة فنادق المنفى أن تنصب من نفسها جلادا يعاقب بسوط الحقد وقطع الخدمات من أبناء الجنوب على صمودهم وتضحياتهم وكسرهم لشوكة الغزو الحوثعفاشي المحتل لأرض الجنوب الطاهرة المطهرة من دنس مليشيات الحشد الشيعية الحوثعفاشية .

نريد حكومة توجد حلولاً سريعة وعاجلة لما تعانيه عدن وبقية المدن المحررة فيما يخص الجوانب الخدماتية ، لا حكومة تتقوقع في قصر معاشيق للاجتماعات والتصريحات النارية عبر الفضائيات أو التطاول على مقاومة الجنوب والنيل من رموزها تصريحا أو تنديدا فهذا خط أحمر أيها الضيوف القادمون من فنادق الرياض .

بمعنى آخر نريد حكومة ميدان وخدام تقدم خدمات للشعب كواجب يقع على عاتقها إلزاميا أولا ، وأدبيا وأخلاقيا ثانيا ، لا حكومة فنادق وسهر وزيادة كروش بنهب ما تبقى من القروش!!! .

إن كنتم ياحكومة المنفى ليس في أجندتكم هذا ، فأنصحكم بالرحيل المشرف قبل أن يمسكم الترحيل غير المشرف ، فالدينة لا زالت في الجولة ... ، لذا عليكم الحذر من التمادي باللعب بورقة الخدمات قبل أن يكتب في سجلكم الأسود أصلا بأنكم أول حكومة أسيرة في تاريخ الجنوب بل والعالم ، فقد أذهبتم حينها بكل طيباتكم فأنتم غير مرحب بكم في الجنوب ، فالجنوب لا يقبل إلا طيبا أما الخبث فيذهب جفاء وسيكون ذلك إما سجنا أو ترحيلا بحسب الوضع والتقدير ومجريات الأمور حينها .

أنتم ياحكومة الدغر... ساعة إذ ستكونون أشبه بقطيع البقر الذيً يجرى في صحراء بلا هدى ، فقط يجري لمجرد أنه اصطنع في نفسه خوفاً فجرى ، ستكونون كذلك لأنكم ارتضيتم على أنفسكم الهوان والمذلة من البداية فإن لم تكونوا صادقين مع الله ومع أنفسكم ومع شعبكم ولم تحملوا معكم مشروعاً حقيقيا لإنقاذ عدن مما تعانيه فتباً لكم وسحقا ، فما جئتم إلا بمعاول هدم وتدمير لما تركته وعجزت عن تدميره مليشيات أسيادكم الحوثي وعفاش أثناء غزوها لعدن وبقية الجنوب ، لذا فلا مراء إن صرتم أضحوكة الناس وسخريتهم في الجنوب ، وضحية لسياسة المسبحة المنفرطة الحبيبات التي يتبعها المارشال هادي لإحراق الخصوم ولكشفهم وتعريتهم دون أن يعلموا! ، فقد رمى بكم وسط حقل ألغام شائك اختباراً لكم ولنواياكم ، ولسان حاله يقول لكم : إن صدقت نواياكم فيما جئتم لأجله وما يأمله منكم الشعب الجنوبي نجوتم وإن غلب خبثكم ومكركم تفجر بكم ذلك الحقل وهذه عاقبة الخبثاء والغدارين.. وهل يحيق المكر السيئ إلا بأهله ؟!!.